

10 - شرح رسالة أصول العقائد الدينية - دورة - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم - 00:00:00

عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا الله ما ينفعنا وزدنا علما. بادى ذي بدء ارب الاخوة الكرام حضور هذه الدورة واسأل الله جل وعلا لي ولكم - 00:00:30

ال توفيق والقبول والسداد وان يلهمنا الصواب وان يجمعنا على طاعته ومحبته وما قربوا اليه. والكتاب الذي آآآ ندرسه باذن الله عز وجل في هذا اللقاء كتاب في العقيدة يعد من المختصرات - 00:01:00

المفيدة جدا في باب الاعتقاد. بل انه من اجود واحسن والصلة وقد كتبه امام جليل ومحقق نبيل الا وهو العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله. وهذا المختصر احرره مؤلفه رحمه الله تحريرا بديعا. واتى فيه - 00:01:30

على امهات مسائل الاعتقاد دون بسط في القول ودون اه ذكر للادلة. ذلك ان مراد شيخ ان يكون الكتاب متننا مختصرا جاما لمسائل الاعتقاد وامهات الدين. قد كان رحمه الله ينوي ان يكتب عليه - 00:02:10

ان يبسط في هذه المسائل ويبين دلائلها من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الا ان المنية اخترمته قبل ان يقوم بذلك. والمتن كما قدمت - 00:02:50

مفيدة وخلاصة بديعه في باب الاعتقاد. وهذا الكتاب تقديرى يعد من الكتب المهمة للمبتدئ في دراسة الاعتقاد ومن المتون التي يبدأ بها المame امهات ولسهولة عبارته لدقة المسائل التي ذكرها مصنفه رحمه الله في في هذا الكتاب - 00:03:20

ومصنفوها هذا الكتاب امام معروف وعلى محقق ومن من طلاب العلم من لا يعرف مؤلف هذا الكتاب الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله. ولكن مع شهرته ومعرفة طلاب العلم به يحسن ان اشير - 00:04:10

الى ترجمة مختصرة له. فقد ولد رحمه الله عام الف وثلاث مئة وسبعة للهجرة. الف وثلاث مئة وسبعة للهجرة. وتوفي عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين. اي عن عمر يناهز التسعة - 00:04:47

سنة وقد نشأ رحمه الله يتيمًا توفي والداه امه وابوه ابوه وهو صغير. فنشأ يتيمًا. لكنه منذ نعومة اظفاره كان قد نشأ على الادب والخلق والعبادة وحب العلم احترام العلماء والعنایة بكتاب الله سبحانه وتعالى. وقد كان كثيراً من يرونه في صغره - 00:05:17

يتوصون فيه النجابة والنبوغ ويأملون له مستقبلاً زاهراً في العلم والأماماة في الدين. وحفظ كتاب الله عز وجل في وقت مبكر واعتنى بالعلوم قراءةً ومذاكرةً ومجالسةً للعلماء واعتنى كذلك بقراءة كتب أهل العلم. ولا سيما الإمامين شيخ الإسلام - 00:05:57

ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله. فاعتنى بكتب هذين عناية خاصةً بل أنه قرأ كل ما وجده من كتبهما قراءةً دقيقةً فاحصةً وهناك شواهد كثيرة تدل على آآآ - 00:06:37

ايه الشيخ رحمه الله بكتب هذين الإمامين. لكن كتابه طريق الوصول الى علم الاصول بمعرفة الضوابط والقواعد والاصول من ادل كتبه رحمه الله على عظيم عنایته بكتب الشیخین. لأن كتابه طريق الاصول او طريق الوصول اورد فيه ما يزيد على الالف قاعدة - 00:07:07

واصل وضابط انتقاها من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وكانت طريقة في الكتاب ان يذكر كتاب شيخ الاسلام ثم يجرد ما فيه من قواعد طول وضوابط. ولما انتهى من كتب ابن تيمية رحمه الله الموجودة عنده. انتقل الى كتب ابن القيم -

00:07:47

فخرج بمجلد نافع وعظيم ويعرف طلاب العلم واهل العلم قيمته ومكانته لما اشتمل عليه من القواعد العظيمة والتأصيلات النافعة والضوابط المفيدة لطالب العلم انتقاها بدقة من كتب شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم. وكان -

00:08:17

رحمه الله موسوعيا في العلم برزت الفقه في التفسير وفي الاصول وفي علوم الشريعة والفقه في هذا مؤلفات نافعة رحمه الله فله مؤلفات في التفسير وفي الفقه وفي الحديث وفي -

00:08:47

اصول الفقه وفي اللغة كل مؤلف منها فيه الدقة وفيه حسن التحرير وفيه سلاسة العبارة وجودة الاسلوب ومن يقرأ للشيخ مرة لا ينقطع عن القراءة له دوما. وكتبه قراءتها لجمال العبارة وسلامة الاسلوب وحسن حسن التحرير يشد -

00:09:07

رحمه الله قارئة وتحس وانت تقرأ لكتبه رحمه الله انه يخاطب قلبك ليشفق عليك ينصح لك يقرب لك الفائدة فحقيقة كتبه تتميز بسميات عظيمة من الله عز وجل عليه بها فكانت ايدي طلبة العلم كثيرة التناول لكتب هذا الامام -

00:09:47

آآ وطلاب العلم كثير الحرص على قراءة كتبه والاستفادة من مؤلفاته وقد طبع له رحمه الله ما يزيد على الأربعين مؤلفا. ولا يزال هناك كتب مخطوططة له رحمه الله آآ لعل الله لعل الله جل وعلا ييسر امر طبعها ونشرها -

00:10:27

ليستفيه طلاب العلم منها. وكان رحمه الله مع سعة علمه و كان رحمه الله مع سعة علمه عظيم العناية بالعبادة وايضا كان قوي العناية باللادب والخلق بمحكم الاخلاق وجميل الاداب وقد كتب رحمه الله في ثنايا كتبه -

00:10:57

عن اللادب والخلق والمعاملة بين الناس عموما وبين طلاب العلم على وجه الخصوص كتابات فريدة ومتميزة ينبغي على طالب العلم ان يقف عليها لان من المهم لطالب العلم مع طلبه للعلم ان يتحلى ادب العلم وحلية العلماء. وخلقهم -

00:11:37

ادبهم في تعاملهم مع اهل العلم وطلاب العلم وعامة الناس والشيخ رحمه الله كتب في هذا الباب والذي كتبه كان رحمه الله متحليا به على احسن ما يكون وكل من عرف الشيخ رحمه الله عرفوا في محياه الادب -

00:12:07

الخلق والمعاملة وطيب المعاشرة وحسن العبارة وكان لها السبب محبوبا عند الجميع. يحبها الصغار والكبار. يحبه طلاب العلم والعوام. كل كل يحبه وكل يتوق لمجالسته وسماع احاديثه فكان رحمه الله -

00:12:37

عجبيا في هذا الباب وقد سمعت قصصا كثيرة عن ادب الشيخ وعن خلق الشيخ ومعاملته رحمه الله ربما يقول المقام في الحديث عنها. لكن منها على سبيل المثال قرأت له رحمه الله في بعض مصنفاته آآ -

00:13:07

امورا ذكرها ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم. وذكر منها ان طالب العلم ينبغي ان يكون مع اخوانه وزملائه مشجعا لا مثبطا مرغبا لهم يستحق هممهم وينهض عزائمهم لا يكون مثبطا لهم. وذكر في هذا المعنى -

00:13:37

رحمه الله انك اذا سمعت من اخيك فائدة وانت على علم بها لا تشعره بعلمك بهذه الفائدة. اذا ذكر لك زميلك او صاحبك فائدة او حديث او امرا من الامور -

00:14:09

النافع لا تشعره بذلك على علم بذلك. بل استمع اليه يقول الشيخ استمع اليه كانك تستمع لهذا الامر لاول مرة. واسكره على هذه الفائدة وانه بها وافدك بها. وذكر الشيخ رحمه الله ان لهذا فوائد عظيمة جدا. منها انك تنهض -

00:14:29

همته وعزيمته وايضا تشجعه ان يتحفك مرات ومرات لكن السائد بين طلاب العلم الان ان اذا اقدم احدهم بفائدة فرحا مرتبطا بها يحدث بها زميله قبل ان ينتصر وهو في اول الكلام وفي بداية الحديث يقاطعه زميله قائلا هذا معروف -

00:14:59

هذا قديم عرفناه. ما جئت بجديد. هذه معلومات قديمة. والا يقول انت نايم ما آآ عرفت هذى الى الان عبارات كثيرة متنوعة تدل حقيقة على قصور الاذى وظفعه بين طلاب العلم -

00:15:29

ما هكذا اخلاق طلاب العلم وليس هذا السبيل الذي ينبغي ان يكون عليه ثم ينقطع هذا الذي جاء فرحا بهذه الفائدة يريد يتحف بها اخوانه ينقطع ثم المرة اذا جاء عنده فائدة جديدة واراد ان يخبرهم بها ما يتشرع يخشى ان يتصدم مثل الصدمة -

00:15:49

فهكذا تبرد العزائم وتتتبّط الهم وينشغل الناس في مجالسهم بما لا فائدة فيه هذه قرأتها للشيخ رحمة الله في أحد كتبه ولقيت مرة احده أقرباء الشيخ أحد أقربائي وقلت له قرأت للشيخ عبد الرحمن ابن سعدي في أحد كتبه انه قال كذا - 00:16:19
وكذا ذكرت له هذه الخصلة. قال سبحان الله هذه موجودة في كتب الشيخ؟ قلت نعم قال كان الشيخ رحمة الله يطبقها تطبيقا عجبيا. يقول كنت دائمًا اخرج معه من المسجد. ويأتيه - 00:16:49
اناس من محبي الشيخ يقول فيخبرونه بالفائدة يقول يستمع ويعطيه وجهه ويستمع الكلام من اوله الى اخره. فإذا انتهى شكره
واثنى عليه. وقال افتنا جزاكم الله خيرا يقول ننتهي من هذا الشخص ونمسي قليل ف يأتي شخص اخر يذكر للشيخ نفس القصة ونفس
الخبر بقوله - 00:17:09

لكل هدوء وطمأنينة يقول فيستمع اليه حتى ينتهي ثم يشكره. يقول محدثي هذا لقريب الشيخ يقول كنت انا بجنب الشيخ وافرك يدي بقوه بودي ان ادفع هذا الشهير من الظيق الذي يدخل علي الان سمعنا الخبر والان حدثنا به - 00:17:39
وان تأتي الان يقول في نفسي اتكلم واتظايف ولا اتحمل يقول الشيخ بكل هدوء وسکينة يستمع الشيخ عنده بعد نظر ومن لا يهتم بهذا الامر عنده ضيق عطن ما يتحمل - 00:18:09

لكن الشهامة بعد نظر يريد ان يقرب الناس الخير ويريد ان يشجعهم وينهض بعزمهم وهمهم الحقيقة الشيخ رحمة الله كان مدرسة في التربية واللدب والخلق والمعاملة وهذه جوانب مهمة نحتاج اليها نحن - [00:18:29](#)

طلاب العلم حتى آآيجتمع في طالب العلم مع العلم العبادة واللدب الذي كان عليه اهل اهل العلم. لا لا اطيل في في هذا الموضوع وان كان هو حقيقة موضع عذب. والكلام عنه حلو. وفيه متعة وفائدة كبيرة - [00:18:49](#)

لطلاب العلم لكتني انتقل الى الكتاب الذي اجتمعنا لدراسته وهذا المختصر المسمى باصول العقائد الدينية. وهذا الاسم ليس من المؤلف رحمة الله. فلا يعرف ان المؤلف رحمة الله كتب اسما لهذا الكتاب وانما من طبع الكتاب - [00:19:19](#)

له هذا العنوان من مقدمة الكتاب. لانه في المقدمة قال هذا مختصر في اصول العقائد الدينية. فمن طبع الكتاب انتقى هذا الاسم من المقدمة. فليس الاسم من مؤلفه رحمة الله - [00:19:49](#)

وهذا المختصر كتبه الشيخ رحمة الله كما هو بخطه اه في النسخة الخطية التي طبع عنها هذا الكتاب عام الف وثلاث مئة وسبعة وخمسين. وقد عرفتهم قبل قليل ان رحمة الله ولد عام الف وثلاث مئة وسبعة. فإذا كان عمره عند - 00:20:09
اه فراغه من من هذا المختصر سبعة وخمسين سنة عفوا خمسين سنة. كتبه في رمضان يعني فرغ منه في شهر رمضان كما هو في اخر النسخة القبطية لهذا الكتاب - 00:20:39

وتوفي رحمة الله كما قد عرفت عام ستة وسبعين وثلاث مئة والف. اي بعد تأليفه لهذا بتسعة عشر عاما. وكان في هذا الكتاب يعني
كان يود رحمة الله ان يكتب شرحا لهذا الكتاب. وأشار الى هذا قال ان كان في الاجل فسحة نكتب شرحا - [00:20:59](#)
نبين فيه دلائله ومسائله. لكن يبدو الله تعالى اعلم ان الشيخ اشتغل امور اخرى من مسائل العلم والابحاث العلمية فلم يتفرغ لهذا
الكتاب لكن كتب الشيخ رحمة الله التفسير وكتبه في العقيدة هي كلها بمثابة هذا الشرح. ولهذا قلت - [00:21:29](#)
بعض المرات لو ان احدا من طلاب العلم وحدثني نفسي ان افعل ذلك لو ان احدا من طلاب العلم يجمع شرح هذا الكتاب من كتب
الشيخ. لوجد ما يعطي هذا الموضوع وزيادة - [00:21:59](#)

في الكلام على هذه المسائل التي اوردها رحمة الله في في مصنفه. نشرع الان في الكتاب مستعينين بالله عز وجل. في قاري عندكم؟
تفضل قال المصنف رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد واله - [00:22:19](#)
وصحبه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية. والاصول الكبيرة المهمة ولا تنهى على متقدم
الاشارة والتنبيه من غير مقصود من كلام مناهج ادلتها اقرب ما يكون نهي عنها من نوع - [00:22:49](#)
اصولها ومقامها ومحلها من اجله ومقامها اما هذا الدين ثم من له رغبة لتعرف اصولها ومقامها. ومقامها ومحلها من الدين ثم
من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها وان يسر الله وفسحت الاجر فصفق هذه - [00:23:09](#)

ووضاحتها بادلتها. هنا بدأ الشيخ بحمد الله. عز وجل والثناء عليه والصلوة والسلام على رسوله ثم ذكر مقدمة بين فيها الغرض من هذا المؤلف. وانه مختصر جدا. في اصول العقائد الدينية - 00:23:39

والاصول الكبيرة المهمة. هذا موضوع الكتاب اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة. و Ashton الشیخ رحمة الله الى طريقته في هذا المختصر بانه اقتصر فيه على مجرد الاشارة والتنبیه. دون البص - 00:24:09

وذکر الادلة. وكان مراده رحمة الله بذلك. ان يكون بيد طالب العلم المبتدئ خلاصات هذا الباب واصوله المهمة بحيث تكون منضبطة عنده وتكون كذلك هي الاساس الذي تكون عليه بنية العلم عنده - 00:24:39

فذكر الاصول والمهما من من ابواب الاعتقاد. ولم يذكر الادلة. ولم يذکر تفاصيل المتعلقة بذلك. لانه لم يقصد في هذا الكتاب ان يكون كتابا مبسوطا. وانما اراد ان يكون اذا قرأه الطالب او حفظه او كرر قراءته يجتمع عنده - 00:25:09

الاصول الكلية ومهمات باب العقيدة. ثم ينتقل بعد ذلك الى مرحلة طلب الدلائل وايضا بسط المسائل. لكن يكون اولا هذه الركيزة. الركيزة التي يبني آآ او يبني عليها المبتدئ آآ دراسة هذا الفن العظيم الاعتقاد - 00:25:39

والشيخ رحمة الله له تنبیه لطيف في بعض كتبه فيما يتعلق بدراسة هذه المتنون الشیخ رحمة الله يوصي بحفظ هذه المتنون عن ظهر قلب. يقول ومن لا يستطيع الحفظ او يثقل عليه الحفظ - 00:26:09

فانه يكرر هذه المتنون مرات عديدة يعني مثلا عشرين او ثلاثين او اقل او اكثر حتى وان لم يكن محفوظا يكون اشبه بالمحفوظ. حتى وان لم يكن محفوظا يكون اشبه - 00:26:29

فمثل هذه المختصرات يحسن اما حفظها او قراءتها مرات عديدة. فاذا قرأت هذا مرات عديدة اجتمع في ذهنك امهات مسائل عقيدة واصول الاعتقاد. ثم تحتاج بعد هذه المرحلة الى ذكر الدلائل وبسط المسائل لكن هذه الامهات - 00:26:49

قال من غير بسط للكلام ولا ذكر ادلتها. اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرس للمسائل يعني تشبه الفهرس الذي هو عادة يجمع آآ المسائل او مثل ما يعبر - 00:27:19

العناصر او اصول الموضوع واساسياته فالشيخ اراد ان تكون هذه الرسالة على هذا الوصف لماذا؟ قال لتتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين وهذا المعنى قد لا يكون واضح اذا انت الاصول مع غيرها. وكثير مما - 00:27:39

من بيبدأ بقراءة المطولة يختلط عليه الامر. ولا يتبيّن من خلالها مهمات الدين من مسائل او التفاصيل الدقيقة في العلم الذي يقرأ فيه. بينما اذا افردت الاصول ومهمات الدين في مصنف مفرد وبدأ به ثم كانت الانطلاق منه فان هذا باذن الله تبارك وتعالى - 00:28:09

امكن لفائدة. واضبط للعلم. قال ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها لاحظ انه هذا التنبیه من الشیخ رحمة الله من له رغبة في العلم يتطلب بسطها انت اذا قرأت الاصول وكررت - 00:28:39

قراءتها كما اشرت قبل قليل او حفظتها الرغبة توجد عندك ولابد لمعرفة ادلة هذه الاصول وايضا آآ تتوق الى بسط المسائل آآ المتعلقة بها فاذا وجدت القراءة لمثل هذه المتنون وحفظها وجدت باذن الله عز وجل الرغبة. ومن فضل الله عز - 00:29:09

عز وجل ان هذه الرسالة يعني وهي لم تطبع الا من سنة تقریبا ما كانت يعني آآ طبعت لا في حیاة الشیخ ولا ایضا بعد وفاته وانما طبعت قبل سنة تقریبا. الطبعة الاولى عام الف واربع مئة - 00:29:39

اربعه وعشرين في ربيع الاول. وقبل ذلك لم يكن الكتاب مطبوعا ولم يكن معروفا عند طلاب العلم. بل لم يكن مذكورة ايضا في الكتب التي ترجمت الشیخ وانا عندي تتبع ترجمة الشیخ في المصادر لم ارى هذا الكتاب ذكر في اي - 00:29:59

كتاب من من كتب التراجم التي ترجمت للشیخ. ولم اعرف له ذکرا الا بعد ان وجد في اه اه يعني اه مكتبة الشیخ رحمة الله وقام ابناؤه واحفاده باخراجها والا لم يكن معروفا. لم - 00:30:19

يکن له الا يعني سنة آآ طبع هذا الكتاب لكن عقدت مجالس عديدة في في المساجد لقراءة هذا المتن وايضا ستعقد باذن الله عز وجل مجالس كثيرة لقراءته فهذه الرغبة التي يشير اليها الشیخ موجودة عند كثير من - 00:30:39

من طلاب العلم وانت من هؤلاء الذين قامت فيهم الرغبة الوقوف على الدلائل وبسط شيء من هذه المسائل التي وردت عند الشيخ رحمة الله او جمعها الشيخ رحمة الله. وهذا الذي يشير اليه - 00:30:59

هو بركة العلم برقة العلم لمن من الله عز وجل عليه به. فالشيخ رحمة الله كتب هذا المختصر وتوفاه الله جل وعلا من سنوات لكن كتابه هذا وكتبه الاخرى لا تزال تقرأ ويتدارسها طلاب العلم ويفيدون منها فهذه من بركة العلم على اهله - 00:31:19

ايه؟ قال وان يسر الله وفسح في الاجل بسطت هذه المطالب وضحتها بادلتها. هكذا كتب طابع الكتاب العبارة لكن صحة العبارة كما في المخطوط وصورته موجودة هنا. في هذه الطبعة صحة العبارة - 00:31:49

يسر الله وفسح في الاجل بسطت هذه المطالب وضحت بادلتها. لان الضمير الذي بعد قوله وضحتها بعد الفعل وضح آآ الذي هو الهاه هذا غير موجود في المخطوط فتكون العبارة بسطت هذه المطالب وضحت بادلتها. اما من الشيخ او من - 00:32:19

طلابه او من يسر الله عز وجل لهم ذلك. ثم بدأ الشيخ رحمة الله بهذه الاصول وهي خمسة. فذكر الاصل الاول قال الاصل الاول توحيد حد التوحيد هذه الانواع هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله لشتات الكمال. وافراده بانواع العبادة. فدخل في هذا - 00:32:49

توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد رب بالخلق والرفق وانواع التدبير. بالخلق والخلق بالخلق والرزق والرزق. والرزق وانواع التدبير. وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته لنفسه - 00:33:19

واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل بغير تحرير ولا تعظيم. وتوحيد الالوهية والعبادة. وهو اخراجه وحجه بازنات العلم. وهو افراده. هو افراده - 00:33:39

وحتى لا وحده. هو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها. وافراده بغير طيب العبارة هكذا هو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير به. وتوحيد الالوهية. نعم. وتوحيد الالوهية والعبادة وهو - 00:33:59

وحده باجناس العبادة وانواعها. وافرادها في فاصلة موجودة عندكم بعد وانواعها ها ايه احذفوها احسن. وبعدين الهمزة تكون على الآلف. وافرادها جمع فرض وافرادها من غير اشراك به في شيء منها مع اعتقاد الزمان الوهيتة. طيب. هنا الاصل - 00:34:29 الاول قال التوحيد. هذا الاصل الاول من اصول العقائد الدينية. والاصول الكبار التي هي امهات اصول الدين. وبدأ بهذا الاصل قال التوحيد والتوحيد هو اصل الاصول واهما على على الاطلاق - 00:34:59

توحيد مصدر لل فعل وحد يوحد توحيدا. والمراد به الافراد. وتوحيد الله عز عز وجل اي افراده. افراده سبحانه وتعالى اه خصائصه عز وجل وافراده بما خلق العبد العباد لاجله وهو عبادة الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فهو يفرد عز وجل - 00:35:29

بربوبيته واسمائه وصفاته ويفرد ايضا بالعبادة التي خلق الخلق لاجل واجدهم لتحقيقها. وبدأ الشيخ رحمة الله بهذه الاصل قبل غيره. لانه هو الاصل انه اصل الاصول واساسها. ولا يبدأ الا به. ولهذا اذا قرأت القرآن في - 00:36:09

الاوامر يبدأ به قبل غيره. وفي النواهي يبدأ بالنهاي عن ضده وهو الشرك قبل النهاي عن غيره. لان هو اصل الاصول. واول امر يواجهك في كتاب الله عز وجل. يا ايها الناس - 00:36:39

عبدوا ربكم الامر بالتوكيد. واول نهي النهاي عن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا. وانت تعلمون فاول ما يبدأ به توحيد الله عز وجل. من الاوامر واول ما يبدأ به من النواهي النهاي - 00:36:59

عن الشرك كما هي طريقة القرآن وكما هي طريقة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية ان - 00:37:19

يوحد الله في التوكيد هو اول ما يبدأ به. ولهذا بدأ به رحمة الله قبل غيره. قال الاصل الاول التوكيد ثم قال حد التوكيد الجامع لانواعه ثم ذكر الحد والحد هو التعريف حد الشيء اي تعريفه وحدود - 00:37:39

الاشياء تسقب الكلام عليها والحكم عليها. كما يقال الحكم على الشيء فرع عن تصوره. ولهذا يبدأ بالحد قبل غيره. ويبدا بتفسير الشيء وتعريفه وبيان معناه قبل الحكم عليه ولهذا بدأ الشيخ رحمة الله بالحج وحدود الاشياء تسقب احكامها - 00:38:09

قال حد التوحيد الجامع لنوعه. قوله الجامع لنوعه فيه بشاره في هذا الاستهلال الى ان التوحيد انواع. التوحيد الذي خلقنا لاجله انواع وهي تحديدا ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد - 00:38:39

الالوهية وهذه الانواع الثلاثة للتوحيد هي اركان الايمان بالله عز وجل. لا يكون مؤمنا بالله ولا يكون موحدا له من لم يأتي بهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد. من لم يوحد الله جل وعلا في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات لا يكون موحدا ولا يكون مؤمنا بالله - 00:39:09

لان قيام الايمان بالله على هذه الارکان الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. واذا كان التوحيد ينتظم هذه الانواع الثلاثة اذا كان التوحيد ينتظم هذه الانواع الثلاثة فلا بد ان يكون حده جاما لها والا لم يصبح حدا - 00:39:39
جامعا لا بد ان يكون حده جاما لها والا لما كان حدا جاما لهذا قال نبه الشيخ قال حد التوحيد الجامع بانواعه. وهذا التنبيه مهم. مهم للغاية ان من يعرف التوحيد بالربوبية كما طريقة المتكلمين او يعرف - 00:40:09

بجانب من جوانبه لا بتعريف جامع لنوعه لا يكون قد تعرف التوحيد لا يكون بذلك قد عرف التوحيد. فلا يعرف او لا يستقيم تعريف التوحيد الا بذكر تعريف جامع لنوعه. لا يستقيم تعريف التوحيد الا بذكر تعريف - 00:40:39

جامع لنوعه الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات قال حد التوحيد الجامع لنوعه هو اعتقاد العبد ايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة. هذا الان الجامع لك ان تطلع هذا الحد بين قوسين وتحفظه لانه نفيس للغاية - 00:41:09

قال اه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة هذا هو حد التوحيد الجامع لنوعه. ثم ثم سيبين الشيخ رحمة الله وجه هذا الحد جاما لنوع التوحيد. نقف آ مع هذا الحد الذي - 00:41:49

ذكره الشيخ رحمة الله وقفة لا تطول. قال هو اعتقاد العبد. وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة. لو لاحظتم في هذا الحد الجامع آنعم لولا لو تأملنا في هذا الحد الجامع لوجدنا انه يتناول جانبين - 00:42:19
لا بد منهما في التوحيد. هذا الحد يتناول جانبين من العبد لا بد منهما في التوحيد الجانب الاول علمي والجانب الثاني عملي.
والاجل هذا قسم بعض العلماء التوحيد الى - 00:42:49

قسمين توحيد علمي وتوحيد عملي. وبعضهم قال توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الارادة والطلب. التوحيد له جانبان علمي اي ان المطلوب من العبد فيه يعني في هذا الجانب علم والنوع الثاني او القسم الثاني المطلوب من العبد فيه عمل. عمل في القلب وعمل في الجوارح - 00:43:09

توحيد العلم اليه الاشارة عند الشيخ بقوله اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال. المطلوب في في في هذا الباب هو الاعتقاد والعلم والايمان والاثبات والاقرار - 00:43:48

المطلوب هو هذا. ولهذا سماه بعض بعض العلماء التوحيد العلمي لان المطلوب هو هذا. اه متعلق صفات الله واسمائه وربوبيته سبحانه تعالى وجميع معاني الربوبية من الخلق والرزق والانعام والاحياء والامانة والتدبیر فكل - 00:44:18
المطلوب من فيه ايمان واقرار وعلم. واعتقاد نؤمن ان اه الله عز وجل هو الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر لشؤون الخلق نؤمن من باسمائه سبحانه وتعالى التي وردت في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ونثبته - 00:44:48

الله كما اثبتها والله وافراده بانواع العبادة. اي التي خلق الخلق لاجلها واجدهم لتحقيقها من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك من الطاعات والعبادات. الاول وليتعلق ما قام بالرب والثاني يتعلق بما يقوم به العبد - 00:45:18

ولهذا قال بعض العلماء عن توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله توحيد الربوبية قالوا هو توحيد الله افعاله ومثلوا مثل الخلق والرزق والاحياء والامانة. وتوحيد العبادة هو توحيد الله بافعال عباده من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك. فالتوحيد نوعان - 00:45:56

نوع يتعلق ما ما قام بالرب سبحانه وتعالى من صفات الكمال واسماء الحسن والصفات العظيمة وايضا ربوبيته وخلقها وايجاده

سبحانه وتعالى بان تفرد بذلك ولا يجعل معه شريك في شيء من ذلك. نوع يتعلق بافعال العباد. التي - 00:46:26

الاوامر والنواهي فيفرد الرب سبحانه وتعالى بها فلا يجعل معه شريك. اذا هذا هو الحد الجامد التوحيد اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع عبادة توحيد الربوبية اين هو في هذا التعريف؟ اين هو في هذا التعريف؟ قال - 00:46:56

ذات الكمال والربوبية صفة الله جل وعلا والرب اسم من من اسمائه وجميع معاني الربوبية هي من صفات من من صفاته الملك والخلق الملك الذي دل عليه اسمه الملك. والخلق الذي دل عليه اسمه الخالق والقدرة - 00:47:26

التي دل عليها اسمه القدير. فالمطلوب في في هذا الباب اه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو المعرفة والاثبات والاعتقاد والاقرار والايمان اما الجانب الاخر فهو التوحيد العملي فهذا يتعلق بافعال العبادة التي يقوم يقوم بها العبد - 00:47:46

تعبدا وتذللها وخضوعا وطاعة لله سبحانه وتعالى من الصلاة وصيام والصدقة وغير ذلك ثم بعد هذا الاجمال في في في حد التوحيد شرع شرع في بعض التفاصيل مهمة قال فدخل في هذا يعني في هذا الحد توحيد الربوبية - 00:48:16

الذي هو اعتقاد تفرد رب بالخلق والرزق. تفرد تفرد رب اعتقاد انفراد او تفرد رب بالخلق والرزق وانواع التدبير. هذا توحيد الربوبية وهو داخل في الحد السابق. وقد اشرت الى وجه دخوله فيه. اعتقاد تفرد رب - 00:48:46

هذا الاعتقاد هو التوحيد. هذا الاعتقاد هو التوحيد في هذا الباب. باب الربوبية. اعتقاده تفرد رب سبحانه وتعالى بالخلق والرزق. الرزق فعل الله. الرزق فعل الله الذي نعتقد تفرده سبحانه وتعالى. اما الرزق يعني بكسر الراء فهو - 00:49:16

النعمه التي تفضل بها على عباده. اما الرزق بالفتح فهو فعله سبحانه فيقال اعتقاد تفرده بالخلق والرزق. الرزق فعل الله والاحياء ايضا فعله سبحانه وتعالى. وانواع التدبير. التدبير لهذه المملكة او لهذه المخلوقات - 00:49:46

التي خلقها سبحانه وتعالى واجدها جل وعلا بقدرته. والله عز وجل كما انه خلقنا لنعبده ايضا خلقنا لنوحده بربوبيته. لاحظوا هذين النوعين من التوحيد في ايتين في في القرآن بين فيهما مقصود الخلق. الاولى في الذاريات - 00:50:16

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والثانية في الطلاق. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض لهن لماذا؟ يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احل - 00:50:46

بكل شيء علما. فایة الطلاق فيها التوحيد العلمي. واية الذاريات فيها اه التوحيد العملي الذي اللي هو العبادة واية الطلاق فيها التوحيد العلمي الذي هو المعرفة والاثبات لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله - 00:51:06

احاط بكل شيء علما. اذا الله خلقنا لماذا؟ لتوحيده. ما هو توحيد؟ توحيد في المعرفة والاثبات تعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما وتحويده ايضا بالارادة والطلب وما خلقت الجن والانس الا - 00:51:26

ليعبدون. قال وتحيد الاسماء والصفات عطفنا على على قوله توحيد الربوبية. وتحيد الاسماء والصفات. ما حده؟ قال هو اثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى - 00:51:46

والصفات الكاملة العليا من غير تشبیه ولا تمثیل ومن غير تحريف ولا تعطیل هذا حد توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تحريف نعم من غير - 00:52:16

تشبیه ولا تمثیل ومن غير تحريف ولا تعطیل. ايضا من توحيد الاسماء والصفات النفي نفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. ويكون العبد بهذا التوحيد - 00:52:46

منطلاقا في اثباته ونفيه من القرآن والسنة. من القرآن والسنة. كما قال الامام احمد رحمه الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن - 00:53:06

وال الحديث. قوله رحمه الله من غير تشبیه ولا تمثیل. الاولى ان يقال من غير تکییف ولا تنفیذ اه التشبیه والتتمثیل في هذا الباب هما بمعنى واحد لهذا يعبر بعض اهل العلم تارة بنفي التشبیه وبعدهم يعبر بنفي التتمثیل - 00:53:26

المراد واحد ولكن الاولى كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان يعبر بنفي التتمثیل موافقة قرآن كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولهذا لما وقعت المنازرة - 00:53:56

يبينه وبين خصوصه من المتكلمين حول كتابه العقيدة الواسطية قال لهم لقد التزمنا في هذا الكتاب الا اذكر فيه الا ما هو في القرآن حتى بالعبارة. ومثل على ذلك قال قلت - 00:54:16

وبلا تمثيل ولم اقل بلا تشبيه. موافقة لقوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو وهو السميع البصير التكليف والتمثيل بينهما فرق التكليف والتمثيل بينهما فرق لأن التكليف هو اثبات آآآ - 00:54:36

نعم التمثيل هو اثبات الصفة لله عز وجل على وجه يماثل وصف المخلوق ولهذا لما سئل الامام احمد من الممثل؟ قال الذي يقول يد كيد وسمع كسمعي وبصر كبصره هذا هو الممثل الذي يثبت الصفة لله على وجه يماثل وصف المخلوق - 00:55:06 هذا هو التمثيل. والتکیف هو اثبات اه الصفة لله تبارك وتعالى على وجه يماثل صفة المخلوق وهذا هو التمثيل الذي ذكرناه او على وجه يقدره المکیف في ذهنه. ولهذا قال العلماء كل ممثل - 00:55:36

الى المکیف كل ممثل مکیف وليس كل مکیف ممثلا فكل ممثل مکیف لأن الممثل في كل احواله وقع في التکیف اي جعل كيفية صفة الله وهي ککیفیة المخلوق وليس كل ممثل مکیفا لأن وليس كل مکیف ممثلا لأن المکیف - 00:56:06 تارة يكون تکیيفه بتمثيل وتارة يكون تکیيفه بوجه مقدر في الذهن عنده فهذا هو الفرق بين آآآ التکیف والتمثيل. وكل منها باطل. وظلال وكفر بالله سبحانه وتعالى. وقول هو امالة الشيء عن وجهه. هذا معناه - 00:56:36

وفي باب الصفات امالة نصوص الصفات عن مرادها ومعناها اما بتغيير اللفظ او تغيير المعنى ولهذا قال العلماء ان التحرير نوعان تحرير لفظي وتحريف معنوي تحرير لفظي مثل محاولة الجهمية تحرير قوله وكلم الله موسى تكليما - 00:57:06 بقراءة بقراءتها وكلم الله بنص لفظ الحاله حتى يكون المتكلم من؟ موسى وليس الله هذا في اللفظ والمعنى اعطاء اللفظ معنى لفظ اخر اعطاء اللفظ معنى لفظ مثل اه قول الرحمة اراده الانعام. والغضب اراده الانتقام. هنا اعطى اللفظ معنى لفظ - 00:57:36

اخر هذا تحرير والتحريف بقسمييه باطل وهو من سنن اليهود وطريقتهم يحرقون الكلمة عن مواضعها. والتعطيل هو النفي. نفي الصفة وعدم اثباتها قد قال اهل العلم كل محرف معطل وليس كل معطل محرفا. لأن من يحرف عطل - 00:58:06

الصفة لم يثبتها والمعطل قد يكتفي بالتعطيل دون ان يستغل بتحريف اللفظ. وانما يعطيه فلا اثبات اه المعنى الذي دل عليه اللفظ دون اشتغال منه بتحريم او صرفه عن عن معناه. قال وتوحيد الالوهية والعبادة - 00:58:36 وهو افراده قوله وتوحيد الالوهية والعبادة هذا معطوف على قوله آآآ ودخل في ذلك توحيد الربوبية. اي دخل في ذلك يعني في الحد السابق توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات و توحيد - 00:59:06

الالوهية حد توحيد الالوهية هو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها افرادها من غير اشراك به. يفرد سبحانه وتعالى باجناس العبادة وانواعها وافرادها دون اشراك به. فالعبادة كلها في نوعها وفي جنسها وفي كل فرد من افراد - 00:59:26 بها خاصة بالله سبحانه وتعالى لا آآآ يصرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى. قال من غير اشراك به والاشراك هو التسوية. كما قال الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وقال الله تعالى - 00:59:56

عن اهل النار انهم يقولون آآآ تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين هو التسوية. تسوية غير الله بالله. فمن سوى غير الله بالله سواء في الربوبية - 01:00:26

او الاسماء والصفات او الالوهية فقد وقع في في الشرك. فلا يسوى سبحانه تعالى بغيره. قال من غير اشراك به في شيء منها. مع اعتقاد كمال الوهيته. ثم شرع رحمه الله في ايضا بيان ما يدخل في هذه الانواع - 01:00:46 الثالثة فبدأ اولا فيما يدخل في توحيد الربوبية نعم قال رحمه الله بترتيب الربوبية اسباب القضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. وانه على كل شيء قادر - 01:01:16 وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه. ودخل في توحيد الاحمان. نعم. هنا اه اشار الشيخ رحمه الله الى ان الایمان بالقدر دخل في توحيد الى ان الایمان بالقدر داخل في توحيد الربوبية. والایمان بالقدر - 01:01:36

اصل من من اصول الايمان الستة كما هو واضح في في حديث جبريل قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [01:02:06](#)

فالايمان بالقدر يقول الشيخ داخل في توحيد الروبية لأن توحيد الروبية كما سبق بيان حده هو افراد الله عز وجل بالخلق والرزق وانواع التدبير. انواع التدبير ما هي ؟ يحببها هذا ويحييها هذا ويحييها هذا ويذلها. ويغنى هذا ويغقر هذا ويصح هذا ويمرض هذا يتصرف - [01:02:26](#)

في في في خلقه كيف يشاء. فالايمان بهذا التصرف وهذا التدبير هو الايمان وقدرة الله سبحانه وتعالى. وانه جل وعلا المتصرف المدبر لشؤون الخلائق وانه وما شاء الله كان وما لم يكن فهذا هو توحيد آن نعم فهذا هو الايمان بالقدر - [01:02:56](#)

وهو من الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى. والعلماء يقولون لا يكون مؤمنا بالقدر الا اذا امن بمراتبه الاربعة التي هي العلم والكتابة والمشيئة والايجاز. الايمان بعلم الله عز وجل بما كان وما سيكون - [01:03:26](#)

وما لم يكن لو كان كيف يكون. والايمان بان الله كتب كل شيء في في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والايمان بانه سبحانه وتعالى بان الامور كلها بمشيئة عز وجل - [01:03:56](#)

ثم المرتبة الرابعة الايمان بانه خالق كل شيء. ان انه خالق كل كل شيء. فهذه مراتب الايمان بالقدر. علم وكتابة ومشيئة والايمان بمشيئة الله عز وجل وايجاده للكائنات هو من الايمان بربوبيته وتصريفيه - [01:04:16](#)

وتديبه للكائنات وقيامه سبحانه وتعالى على كل نفس بما كسبت وتصرفة للخلق كيف يشاء وقضاءه فيهم سبحانه وتعالى بما يريد هذا كله من الايمان بالقضاء والقدر وهو من الايمان بربوبية الله عز وجل. نعم. قال ودخل في - [01:04:46](#)

اسماء وصفات اسباب جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى. الواردة في الكتاب والسنة. والايمان بها ثلاث درجات امام الاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاتة. العلم بانه عليم ذو علم فالعلم بانه عليم ذو علم - [01:05:16](#)

ويعلم كل شيء قادر ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة. وهنا يذكر الشيخ رحمة والله ما يدخل في توحيد الاسماء والصفات. فذكر ان مما يدخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله - [01:05:36](#)

فلا يكون الايمان باسم الله تبارك وتعالى ايمانا مجرد الفاظ لا معنى لها. بل اسماء الله تبارك وتعالى كلها لها معنى ولها دلالات. فلا يكون مؤمنا باسم الله تبارك وتعالى الا - [01:06:06](#)

بالايمان بمعاني اسمائه. واسماؤه تبارك وتعالى ليست اعلاما صرفة محظة لا تدل على معاني بل كلها اه اعلام واوصاف. اعلام او صاف اي او صاف اي دالة على معاني فكل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى دال على ثبوت صفة كمال - [01:06:36](#)

للله جل وعلا ولهذا ينبه الشيخ رحمة الله انه يدخل في الايمان بالاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى. فمثلا العليم لا يؤمن بهذا اسم من لم يؤمن بالعلم صفة لله. الرحيم لا يؤمن بهذا الاسم من لا يؤمن بالرحمة صفة لله - [01:07:06](#)

الخالق لا يؤمن بهذا الاسم من لا يؤمن بالخلق. صفة لله وهكذا فمن الايمان باسمائه فالايمان بمعاني الاسماء. بل يقول الشيخ رحمة الله ان الايمان باسماء الله له ثلاث درجات. ويسميتها اهل العلم اركان الايمان باسماء الله - [01:07:36](#)

جل وعلا او مراتب الايمان باسماء الله. وهي ثلاثة ايمان باسماء الله والاصف والاصفات والاصفات باسماء الله - [01:08:06](#)

فمن اركان الايمان به الايمان به اسم الله ومن ومن اركان الايمان به الايمان بالصفة التي دل عليها وهي صفة العلم ومن اركان الايمان به الايمان بالحكم الذي دل عليه وهو انه يعلم سبحانه - [01:08:36](#)

وتعالى. آن نعم. ايضا آن المثال الاخر القدير تؤمن به اسم الله وتؤمن بشبوب القدرة صفة لله سبحانه وتعالى وتؤمن بالحكم الذي دل عليه هذا الوصف وهو انه سبحانه وتعالى يقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء - [01:08:56](#)

المقدسة اي تؤمن بها على هذه الطريقة. لكن نبه العلماء ومنهم الشيخ رحمة الله الى ان اه اسماء الله عز وجل باعتبار الصفة التي تدل عليها او يدل عليها الاسم قد تكون - [01:09:26](#)

الصفة لازمة وقد تكون الصفة متعدية. فإذا كان الاسم دال دال على صفة متعدية فللايمان به ثلاثة اركان وهي هذه التي ذكر الشيخ.
واذا كان الاسم دال على صفة لازمة - 01:09:46

فللايمان به ركناي اليمان بالاسم والايامن بالصفة التي دل عليها الاسم. ومن امثلة ذلك الحي والعظيم والاول والسيد والاول والآخر
والظاهر والباطن هذه كلها اسماء تدل على صفات لازمة وهنالك اسماء كثيرة تدل على صفات متعدية. واذا القاعدة في الباب ان الاسم
ان كان دالا - 01:10:06

على صفة متعدية فللايمان به ثلاثة اركان. وان كان دالا على صفة لازمة فللايمان به ركناي او او درجتان. نعم. ودخل في ذلك اثبات
علوه على خلقه على عرشه وننزله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. ودخلت بذلك من ثلاث صفات
الذاتية - 01:10:36

طيب اه ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستوائه على عرشه وننزله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله ونعم
وعظمته لعلنا بهذا القدر ونواصل غدا ان شاء الله. الاخوان ما حددوا لي وقت واظن - 01:11:06

اثقلت عليكم. تفضل. جزاك الله خيرا سائل يقول يا شيخ اذكر لنا انت على التكتيكي. ممكن اضرب مثال بصفة واحدة اه امرنا
بالايامن بها ابين من خالله اولا ما العقيدة الصحيحة؟ في هذه الصفة؟ ثم للتوضيح ابين حال كل - 01:11:36
من المكيف والممثل والمعطل والمحرك حيال هذه الصفة مثال واحد وبقية الصفات الامر فيها اه او القول فيها كالقول في هذا المثال
قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى هذه الاية الكريمة دلت على - 01:12:16

ثبتت الاستواء صفة لله جل وعلا. فاهل السنة والجماعة اخذنا من هذه الاية ونظائرها يثبتون هذه الصفة لله على وجه يليق بجلاله
فيقولون معتقدين اه ان الله جل وعلا مستو على العرش استواء يليق به. استواء يليق - 01:12:46

لا يشبه استواء المخلوقين المخلوق يستوي على الدابة ويستوي على الفلك لكن استواء المخلوق يليق بالمخلوق واستواء
الخالق عز وجل يليق به سبحانه. فيثبتون له سواء يليق به. ولا يحاول احد منهم ان يوجد في مخيله او - 01:13:16
في عقله حدا لهذا الاستواء. فلا يبحث في ذهنه عن كيفية. ولا يسأل لا نفسه ولا غيره كيفية كيفية الرب سبحانه وتعالى على
عرشه بهذه عقيدة اهل السنة يثبتون هذه الصفة لله جل وعلا على الوجه اللائق به كما اثبته الله لنفسه - 01:13:46

وكما اثبته لها رسوله صلى الله عليه وسلم. نأتي الى المناهج المنحرفة التي وجدت في هذا الباب. المكيف ماذا يقول في الاستواء
الرحمن على العرش استوى يقول كيف استوى؟ يبحث عن هذا الاستوى كيفية. ونحن في القرآن - 01:14:16

اخبرنا بان الله سبحانه وتعالى استوى على العرش. ولم نخبر كيفية هذا الاستواء ولهذا يقول العلماء ايمانا بصفات الله سبحانه
وتعالى او اثباتنا لصفات الله اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف. فنحن ثبت وجود هذه الصفات - 01:14:46

لكن حدها وكيفيتها الله اعلم به. فوزع وجل اخبرنا بانه استوى ولم يخبرنا كيف استوى ولهذا لما قال السائل لمالك رحمه الله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى؟ غضب مالك حتى علاه الرحماء - 01:15:16

وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايامن به واجب والصوال عنه بدعة. فإذا التكييف هو محاولة معرفة كيفية الصفات
وهذه وهذا باطل. وظلال. بل لا سبيل الى معرفة كيفية صفة الله - 01:15:36

سبحانه وتعالى. الامر الثاني التمثيل الممثل ماذا يقول في الاستواء يقول استوى كاستوائنا هذا التنفيذ فالذي يقول في استواء الله
على عرشه بانه كاستواء المخلوق هذا ممثل. والتمثيل كفر بالله سبحانه وتعالى - 01:16:06

المعطل ماذا يقول في هذه الصفة؟ ها؟ المعطل ماذا يقول؟ يقول لا لم يستوي على العرش هذا معطل لأن تعطيل النفي. فالمعطل
ينفي ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له - 01:16:36

رسوله صلى الله عليه وسلم لأن التعطيل هو النفي. فالمعطل ينفي. يقول لم يستوي على العرش. هذا هو التعطيل والامر الرابع
التحريف المحرف يقول استوى على العرش المراد به استولى عليه. يقول لست وما ثبته والمراد بقوله استوى على العرش اي
استولى على العرش - 01:16:56

استولى على العرش. فمن هذا المثال تعرف هذه المنهج. التكثيف والتمثيل والتحريف تعطيل وهذا كلها مناهج ظالة منحرفة في هذا الباب الحق ما عليه اهل السنة الجماعة الذين يثبتون لله عز وجل صفات كماله بدون تحريف وبدون تعطيل وبدون تكثيف -

01:17:26

وبدون تمثيل. اكرمكم الله. اعادة التفرير بين الحزب والرزق هو فعل الله الرزق بالفتح فعل الله سبحانه وتعالى مثل الاحياء واللاماتة والخلق والتدبر هذه كلها افعال الله. وهو عز وجل يفرد بافعاله - 01:17:56

ومن افعاله الرزق. اما الرزق بالكسر فهو الذي اه انعم الله به على عبادة النعمة التي بايديهم هي آآ ايقال عنها الرزق. من طعام وشراب ولباس وغير ذلك هذه كلها رزق الله جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق. هذا - 01:18:26

يعني الرزق هنا النعمة التي ينعم بها سبحانه وتعالى على عباده. اما الرزق بالفتح فهو فعل الله فهو فعل الله سبحانه وتعالى كالاحياء واللاماتة والتدبر. نعم. استودعكم الله. السائل يقول - 01:18:56

كيف يكون الرد على من ضد تقسيم التوحيد الى هذه التقسيمات؟ اه ويقول ليست من الكتاب والسنة. الذي ضد اه هذه التقسيمات هو يرد الكتاب والسنة لأن هذه التقسيمات لم يأخذها العلماء الا من الكتاب - 01:19:16

والسنة عن طريق الاستقراء النام لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الامور التي تؤخذ بالاستقراء لا تعد من المصطلحات وانما من الحقائق. ولهذا الاقسام الثلاثة للتوكيد ليست مصطلحا اصطلاح عليه اهل العلم بل هي حقيقة - 01:19:36

شرعية دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومن يقل ان قرآن والسنة لا يدلان على هذه الاقسام الثلاثة ما عرف القرآن والسنة. بل يكفي كما قال بعض العلماء ان يقرأ فاتحة الكتاب. ليرى هذه الاقسام واضحة جلية امامه - 01:20:06

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. فيها اه اقسام التوحيد الثلاثة واضحة فمن يقول لو لا وجود لهذه الاقسام في القرآن والسنة هذا ما عرف القرآن والسنة والعلماء - 01:20:36

رحمهم الله اخذوا هذه الاقسام الثلاثة للتوكيد عن طريق الاستقراء استقرأ الكتاب والسنة والامور التي تعلم بالاستقراء هذى تعد حقائق ليست مصطلحات ذلك على سبيل المثال في اللغة الان عندما يقسم علماء اللغة الكلام الى ثلاثة اقسام - 01:20:56

قسموني الى ثلاثة اقسام فعل واسم وحرف. لو نظرت في العرب الاولى لم يفه منهم احد بذلك العرب الاولى ما قالوا في بهذا التقسيم يعني على على هذا الوجه القواعد - 01:21:26

المعروف فيما بعد لان امر مستقر ومحروف عندهم. لكن التعقيد والتقسيم هذا كله من من باب زيادة التفهيم والتعليم. فقولهم ان الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف. هذا ماذا يعد؟ حقيقة لغوية ولا مصطلح؟ حقيقة لغوية. لو ان انسانا اتنى - 01:21:46

وقال ما اعرف احد من العرب الاولى قال بان الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام في اسم وفعل وحرف. ولا وجود لهذا التقسيم في كلام العرب الاولى. فلا اقبل هذا التقسيم. ماذا - 01:22:16

يقول عنه اهل اللغة. يقول عنه كابر نعم. لان هذه حقيقة واضحة بينة. لا تحتاج الى الى بيان ودليل. حقيقة لغوية عرفت باستقراء اللغة. اقسام التوحيد الثلاثة هذى حقيقة شرعية - 01:22:36

علمت باستقراء الكتاب والسنة. اخذها العلماء عن طريق الاستقراء. وكثير من الحقائق الشرعية عرفت بالاستقراء يقول لك شروط كذا عددها كذا اركان كذا اعددتها كذا من اين جاءت هذه الاعداد؟ الا من طريق الاستقراء لكتاب - 01:22:56

بالله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. قد كتبت يعني قبل السنوات كتاب مطبوع يعني اطلع عليه بعضكم. عنوانه السديد في الرد على من انكر تقسيم التوحيد. نعم. استغفر الله. سائل يقول كثير من العامة - 01:23:16

يوحدون الله في جميع انواع التوحيد وعدم علمهم بهذا التقسيم بانواع التوحيد فهل يلزم بمعرفة هذا التقسيم او لا؟ هو مطلوب لتحقيق التوحيد. والا مجرد الدراسة النظرية لا تكفي. المطلوب تحقيق التوحيد. فاذا - 01:23:36

حصل من من العبد ان حق التوحيد وقام بهذه الامور حصل المطلوب. واذا كان ان يقرأ كلام الله عز وجل ويؤمن بانه الرب ويؤمن

بانه الخالق الرازق المدبر ويؤمن باسمائه - 01:23:56

سبحانه وتعالى وصفاته ويعبد الله ولا يشرك به شيئاً فقد تحقق انه المقصود فالمطلوب هو القيام بهذا التوحيد. ولهذا لو ان انسان عرف هذه الاقسام لكنه ناقضها بعمله وفعله فهذا المصيبة عليه عظيمة. نعم. اثابكم الله. يقول هل - 01:24:16

هل تشتق الصفة من اسماء الله؟ والعكس هل يشتق من الاسم صفة؟ العلماء العلماء يقولون كل اسم يشتق منه صفة. بل بعض الاسماء تدل على اكثر من صفة مثل السيد والحمد والعظيم. هذی آآ - 01:24:46

والمجيد هذه تدل على اكثر من صفة. وبعض الاسماء تدل على صفة مثل العليم والسميع والبصير ولا يوجد في اسماء الله اطلاقاً اسم لا يدل على صفة. هذا لا يوجد. كل اسم من اسماء الله يشتق له منه - 01:25:06

صفة بكل اسم يشتق لله منه صفة اما اما الصفات فلا يشتق لله منها اسماء لأن اسماء الله سبحانه وتعالى توقيفية. فمثلاً اه من من صفاته الاستواء دل عليه قول الرحمن على العرش استوى. ومن صفاته النزول دل عليه قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا - 01:25:26

والمجيء جل عليه قوله تعالى وجاء ربك فهذه الصفات فلا يشتق لله منها اسماء لا يقال من اسمائه النازل والمستوي والجائي ونحو ذلك. وكل اسم يشتق لله منه صفة ولا عكس - 01:25:56

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:26:16